

103: هل توجد هناك روايه تشير الى عراقية اليماني أم لا؟

2012-09-17

حسام أبو قدر الحسني (الموقع الخاص): هل توجد هناك روايه تشير الى عراقية اليماني أم لا؟

الجواب: مما لا ريب فيه أن أية رواية تتعلق بعراقية اليماني لا وجود لها، كما اننا لا نمتلك في أيدينا أية رواية يعتدّ بها تشير إلى مكان آخر، اللهم إلا اللقب الذي يوحى بالرجوع من حيث الأصول العرقية إلى اليمن مثله مثل العقيق اليماني أو الركن اليماني أو ما إلى ذلك، ومن الواضح أن ذلك لا يحصر هويته باليمن، كما ان الركن اليماني هويته حجازية، ولكن وصف باليماني لكونه من الركن الذي يقابل اليمن، والقدر المتيقن أن معارك اليماني في الروايات الشريفة لا علاقة لها إلا بالساحة العراقية، كما أن الحديث عن راية لليماني تقتضي وجود جيش له عدته وعدده، وقد لاحظنا في كتبنا استحالة خروجه من اليمن إلا بمعركة شرسة مع حكام الجزيرة العربية، وهم حكام نواصب كما تدل على ذلك قصة صاحب النفس الزكية، كما أننا وجدنا امتناع إمكانية دخوله من خارج العراق لأن الحدود العراقية ستكون موزعة ما بين الخراساني من الشرق، والسفياي من الغرب، والنظام الناصبي من الجنوب، مما يجعلنا نؤكد أن الرجل إما هويته عراقية من أصول يمانية وهذا حكم غالبية العشائر العراقية وأفرادها، وإما يماني ذا وجود في الساحة العراقية منذ عقود قبل خروجه، وإما ان تكون صفة اليماني مأخوذة من يمنه وبركته وبرّه بشعبه، عموماً ما دام أن الروايات الصحيحة أو المعتمدة ساكنة عن محل خروجه، وقد وجدنا أن الروايات التي شخّصت محل الخروج قد علاها العبث من قبل الشراح أو الناسخين، أو انها تعاني بالأصل من مشاكل التوثيق، وما دام أن معاركه ستكون في العراق، عندئذ لا يهمنا من أين سيكون؟ والمهم معرفة منهاجه وسلوكه لأن هذا السلوك هو سلوك أهدي الرايات كما وصفته الروايات الشريفة.